

بحار الأنوار

[57] اليهودي: الدرع لي وفي يدي، فسأله شريح البينة، فقال: هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك، فقال شريح: شهادة الابن لا تجوز لبيه، وشهادة العبد لا تجوز لسيده وإنهما يجران إليك ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا شريح أخطأت من وجوه، أما واحدة فأنا إمامك تدينني بطاعتي وتعلم أنني لا أقول باطلا، فرددت قلبي وأبطلت دعواي، ثم سألتني البينة فشهد عبد (1) وأحد سيدي شباب أهل الجنة فرددت شهادتهما، ثم ادعيت عليهما أنهما يجر أنهما يجران إلى أنفسهما، أما إنني لا أرى عقوبتك إلا أن تقضي بين اليهود ثلاثة أيام ! أخرجه، فأخرجه إلى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا، ثم انصرف، فلما سمع اليهودي ذلك قال: هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم والحاكم حكم عليه ! فأسلم ثم قال: الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل أوراق فأخذتها (2). 7 - ق: الباقر عليه السلام في خبر أنه رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول: إن زوجي ظلمني وأخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال: يا أمة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم أذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتد غضبه وحده علي، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متعت، أين منزلك ؟ فمضى إلى بابه فوقف فقال: السلام عليكم، فخرج شاب، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله فإنك قد أخفتها وأخرجتها، فقال الفتى: وما أنت وذاك ؟ والله لا حرقنها لكلامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف ؟ قال: فأقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم يا أمير المؤمنين، فسقط الرجل في يديه فقال: يا أمير المؤمنين أقلني [في] عثرتي، فوالله لاكون لها أرضا تطأني، فأغمد علي سيفه فقال: يا أمة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه. وروى _____ (1) في المصدر: عبيد.

(2) مناقب آل أبي طالب 1: 310 و 311 قال في القاموس (3: 289): الأوراق من الابل ما في لونه بياض إلى سواد، وهو من أطيب الابل لحما لا سيرا وعملا.